الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يعيش الإنسان مستمرّا من جيل إلى جيل. لا شك أنّ حياة الإنسان في جيل خاصة يتأثّر بحياة الإنسان في جيل قبله. فلأنّ الإنسان مخلوق ثقافيّ، فله أنشطة معينة يشعر نتائجَها الإنسانُ في جيل بعده، والإنسان في جيل بعده يمكن أن يسترشد أو يغيّر بالقيم التي ورثها الإنسان في جيل قبله. يمكن الإنسان أن يحلّ المشاكل في حياته بفضل التّراث الثّقافيّ. فهذا التوريث الثّقافي يحصل بوسيلة اللغة (البريد، ١٩٨٥: ٨٦). وبأنّ مجال الحضارة واسع، فتعريف اللغة لا يحصر بمفهوم مخصوص، بل مفهوم اللغة يشمل على كلّ رمز (الرّقص، الصّورة) الذي يسجّل الحضارة من جيل إلى جيل آخر (فان بورسون، ١٩٧٦: ١٤٣).

والرّواية بالسان هي أوّل طريقة مستخدمة في نشر العلوم والمعرفة إلى جميع الشعوب (هارون، ١٩٩٨: ١١). وفي مدة التطور اللاحق، شرع الإنسان بالكتابة، على الرغم ليس في جميع الشعوب. فعلى سبيل المثال، قد شرع العرب الكتابة بنشاط في مدة الخلافة الأموية بظهور مبادرة تدوين قواعد اللغة العربيّة بسبب انتشار اللحن اللغوي، ثمّ مبادرة تدوين في علوم أخرى (هارون، ١٩٩٨: ١٣)، ولو أنّ الكتابة كانت معروفة في العرب قبل ذلك. وأمّا الشعوب في نوسانتارا فهم يعرفون الكتابة في القرن الرابع أو الخامس ميلاديا تقديريا (الشافعي، ٢٠٢١، ٤٢). فكلّ تعاليم ومعرفة وكيفية الحياة تُورَّث بوسيلة متنوعة، أحدها بالكتابة على المخطوطة القديمة.

والحضارة في نوسانتارا لها تطوّرة طويلة وتتأثر بتعاليم الأديان في تطوّرتها (سوفريدى: ٢٠١١). فالمخطوطات القديمة هي آثار ثقافيّة تتضمن مسائل مختلفة في حياة الإنسان القديمة. فهناك يوجد الآلاف من المخطوطات الّتي تحتاج إلى البحث. ومن أمثالها البَابَدْ بكلّ أنواعه يحتاج إلى نشره بشكل نقديّ انتفاعا للبحث التّاريخي. ومنها المخطوطة التي فيها معلومات بشكل الحكومات، وترتيب الوزارات، والموظفات، وأعمالها، وغيرها من أمور مستفيدة في تنظيم الإمارة في زمان مخصوص. ومنها المخطوطات الدينية التي تحتاج مقارنتها بالتيّارات الفلسفيّة والدينيّة الّتي لا تميل الباحثين إلى الآن. وكذلك في مسائل غيره

الّتي تباين من العلوم الاجتماعية كمحاولة في إيجاد فنّ المعمار الإندونيسي، فتجب على المهندسين المطالعة على المخطوطات القديمة الّتي تبيّن كيف يبنى البناء في عصر قديم بمساعدة المحققين ببحثهم العلميّ (عطاس، ٢٠١٧: ٣٩).

وتحتوي المخطوطات في نوسانتارا على مادة كثيرة من مسائل الحياة مثل مسائل الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصادية والدينيّة والثقافيّة واللغويّة والأدبية. فبحسب وصف اعتباره، يقال أنّ غالب محتوياتها تاريخية، وتعليمي، ودينيّة وبَالِيْتِيرِيّة (برید، ١٩٨٤: ٤).

ونظرا على محتوياته القيّمة، فالمخطوطات القديمة تحتاج إلى التخزين والعناية الجيّدة لاحترازها عن التلف، وأيضا تحتاج إلى الدّراسة لتحققها هل هي صحيحة من مؤلّفها أم لا وتسهّل المجتمع المعاصر بفهم محتويتها. ففي عصر الحاضر، بعض المخطوطات قد خزن في المتاحف والمكتبات، سواء كانت في داخل البلد أو خارجه. فالمكتبة الّتي تخزن المخطوطات تسمّى بمكتبة المخطوطة، وهي مختلفة بمكتبة العامّة ضروريّا لاختلاف مجموعة ما فيهما. فمكتبة المخطوطة تخزن مجموعة من المخطوطة، سواء قد نشرت أم لا، وأمّا مكتبة العامّة فتخزن مجموعة من الكتاب الّتي قد نشرت أو طبعت (عطاس، ٢٠١٧: ٢٤).

تنتشر مكتبة ومتحف المخطوطة في مناطق كثيرة بإندونيسيا. ومن أشهرها المكتبة الوطنيّة لإندونيسيا الجمهوريّة بجاكرتا، ومتحف سونو بودويو بيوجياكرتا، ورادیا بوستاكا ومكتبة كراتون مانجكونغارأن بسوراكرتا، ومتحف بالي وجيدونج كرتيا ببالي (عطاس، ٢٠١٧: ٢٤). وفی أمر آخر، كان عدد كثير من المخطوطة تخزن في أماكن مختلفة كورثة المؤلف، والمعاهد الإسلامية، ومُحِبّي المخطوطة، بل ربّما في أماكن الّتي لم يدخلها الإنسان. فهذا هو العامل الّذي يطلب علينا أن ينهض الغيرة لبحث المخطوطة القديمة في المجتمع، وخاصة في المجتمع الأكاديمي بكلّية الأدب والعلوم الإنسانية لِكيلا تموت هذه النصوص بمرور الوقت.

وأحوال المخطوطة المخزونة متنوعة. فمنها مخطوطة سليمة، ومخطوطة ظهر لها التعفن، ومخطوطة بمحتوية غير متكمل، ومخطوطة بثقوب كثيرة في أوراقها، ومخطوطة قد باهت حبرها، وهلم جرّ. فهذه كلّها تتأثر بسنّ المخطوطة ووقت تخزينها بالطبع. فهذه الأحوال تحثّ الباحثين لإجراء البحث والدراسة على محتويات المخطوطة من حيث ينسخونها ويفهمون محتوياتها حتّى يفهمها القراء.

وفى هذا الزمان، التكنولوجيا تساعد على وجودية المخطوطة القديمة. فالمخطوطات التي لها سنة قديمة تسجَّل جيدا بترقيم المخطوطة قبل التلف. فخزانة المخطوطة في المتحف أو في المكتبة تُصمَّم بجيد لاحتراز المخطوطة عن التّعفّن والتلف. فهذه السهولة تساعد الباحثين في إجراء البحوث للمخطوطات. فلذلك، لا يتشغل الباحثون بتفكير الزمان والمكان في إجراء بحث المخطوطة. وبملفات المخطوطة الّتي تناولها الباحثون من قبل، يتمكن الباحثون إجراء البحث في كلّ مكان وزمان بلا تعويق، وهو فسدُ المخطوطة الخاطرة والبحوث فيها لم يتمّ.

وفي البحث عن المخطوطة القديمة، يحتاج الباحثون بالطبع إلى علم مخصوص حتّى يكون البحث علميّا ومحتوية المخطوطة لا تحيد عن غرض المؤلّف. فالعلم الّذي يُحتاج في دراسة المخطوطة هو فيلولوجيا. وهو علم متعلّق بالعصر القديم، فهو علم يبحث عن نصوص الأدب القديمة بالدراسة على المخطوطة تاريخيّا كانت أو شعريّا أو نثريّا وغيره من المخطوطة القيّمة المناسبة بأحوال المجتمع المعاصر (بدر الزمان، ٢٠١٨: ٣).

وفيلولوجيا هو علم قديم في العالم، فقد استخدمه المحققون في القرن الثّالث ق. م للبحوث عن المخطوطات القديمة بإسكندرية. فقيل أنّ أريستوتنس أوّل محقق يستخدم فيلولوجيا. فيحاول المحققون على البحوث عن المخطوطات من اليونان في ذلك الوقت، وأغراض بحثهم أن يجد المخطوطة الأصلية ليعلم غرض مؤلّفها بتحرير أخطائها (بريد، ١٩٩٤: ١). وأمّا الرّغبة في البحوث عن المخطوطات في نوسانتارا فقد شرعت منذ احتلال الغربيّ في القرن السادس عشر ميلادية (عطاس، ٢٠١٧: ٦٠).

والمخطوطة قد انتشرت كثيرة بإندونيسيا، فمنها مخطوطة باللغة العربية، وهي ليست عجيبة، لأنّ إندونيسيا كان مشهورا بأكبر بلد إسلامي في العالم من حيث عدد السّكان. فقد انتشر الإسلام فيه منذ عصر قديم، بل من القرن السابع الميلادي كما قال بعض المؤرخين (الشافعي، ٢٠٢١: ١٣٠)، فلا يفوت فوتا طويلا من عصر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه بالجزيرة العربية. وكان العلماء الدعاة إلى الإسلام – مثل والي سونغو وغيره – يدعون إلى الإسلام بغاية النشط والرحمة حتّى أصبح الإسلام دينا أغلبيّا في نوسانتارا بمدة قصيرة، وهم يغيّرون ملّة الملوك في نوسانتارا من هندوسية وبوذية

بكثير من قبل. وبجانب الموعظة، كان العلماء يكتبون الكتاب بأيديهم حتّى صارت مئات بل آلاف النصوص من مؤلّفاتهم لترشد المسلمين حتّى صاروا أمّة متقين مطاعين بجد.

فهذه المؤلّفات الّتي كتبها العلماء النوسانتاري تنتشر بتلاميذهم. فهي مناقَلة ومناسَخة من مناسخ إلى مناسخ آخر. ومناقلة النصوص بكلّ كيفيتها التي جرّت من جيل إلى جيل تسمّى بترادسي. فتُكثّر عدد نسخة المخطوطة لأنّ النّاس يريدون أن يتملكها بسبب أنّ المخطوطة الأصليّة قد تلفت بمرور الوقت، أو يقع شيء خاطر على المخطوطة كغيب أو محترَق أو أصابها مائع أو فسدت بالحرب أو ضيعة، أو ربّما تنسخ المخطوطة لتناول شيء خارق للعادة بأن يكتب شخص ثانيّا من المخطوطة الأولى فينال شيئا خارقا للعادة. فكلّ مخطوطة مستفيدة تنسخ بأنواع الغرض من سياسية ودينية وتربية وغيرها (برید، ١٩٨٥: ٥٩).

وبهذه المناسخة المناقلة، توجد عدد أو بل كثير من المخطوطة بموضوع واحد. فربما يوجد الخطيئة أو التّغيير بكثرة التناسخ، لأنّ النّاسخ لا يفهم بلغة أو موضوع المخطوطة التي نسخها، أو بلا واضحة في كتابة المخطوطة، أو بالقراءة الخاطئة على المخطوطة، أو بقلّة التأمّل على المخطوطة حتّى سقط بعض حروفها، أو تقدّم كلمة من كلمة سواء، أو تكرر كلمة في جملة أو سطر أو بيت أو أبيات شعر بخلال أو عكسه. فتغيير الألفاظ يغيّر اللهجة، إمّا يوجد حرف أم بيت شعر متقلبان. وكذلك توجد عبارة متماثلة بعبارة أخرى المنقولة بالقرب. فإسقاط الحروف أو تلفها شيئان متلازمان بهذا التناقل. وبالإضافة إلى التغييرات بلا تعمّد، فإنّ النّاسخ اختيارا يزيد وينقص ويغيّر ما في المخطوطة للتناسب على زمان التناقل. فبذلك، كان النصوص المعاصرة تحتاج إلى البحث الفيلولوجي لأن مؤلّفها ربّما يغير ما في مخطوطته تكمّلا برأي أصحّ عنده حتّى صارت المخطوطة بموضوع واحد تنتشر بعدد مختلفة. وغير ذلك، كان العوامل الخارجية المتعلقة بالمخطوطة كالرقابة الحكومية والطبعة ومنشورة وغيرها سببا بوجود الاختلافات في مخطوطة واحدة. فبذلك، المخطوطة المنقولة قد لا تكون منقولة تامّة من المخطوطة الأصلية، فإما توجد اختلافات قليلة أو كثيرة الّتي تتأثر بنشر عدد المخطوطة بإصدارات أو قراءات مختلفة (برید، ١٩٨٥: ٥٩–٦٠).

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ولا شكّ أنّ المخطوطة القديمة من تراث النّاس. فهي وثيقة غالية الّتي تهتمّ وجودها من الوثائق الحضاري والأثار المحلّى لقوم معين. فبذلك، كان النّاس يطلب بحماية مخطوطاتهم ويتعمّق بعلم خاص عناية بتلك المخطوطات (حمدان، ٢٠١٥: ٣).

والفيلولوجيا يلعب دورا في هذا المجال بتحرير النص عن طريق نقد النص. فنقد النصّ يهدف إنتاج النّص المتقرّبة بالنّص الأصليّة. فالنصوص التّي تمّ تحريرها من الأخطاء وترتيبها كما كانت من قبل يمكن أن تعتبر مصدرا أصليّا مستفيدا للبحوث في العلوم الأخرى (بريد، ١٩٨٥: ٦٠).

وكانت المخطوطة باللغة العربية الّتي تنتشر بإندونيسيا تحتوي على موضوعات متنوعة، منها التوحيد، والفقه، والتصوف، والتاريخ، والقصّة، والأدب، والفلك وغير ذلك. فكلّها تحتاج إلى تعرّف المخطوطة ووصفها ليعلم كيف أحوالها ومحتوياتها. فهذا البحث يساعدنا أن يختار المخطوطة المناسبة لنقل حروفها ومقارنتها (عطاس، ٢٠١٧: ٨١).

ومن جملة تلك المخطوطة، يجد الباحث مخطوطة تحثه لبحثها. وهي المخطوطة بعنوان "فتح مصر" الّتي تخزن في المكتبة الوطنية للجمهورية الإندونيسية. فهذه المخطوطة تحكي عن فتح مصر بالمملكة العثمانية وسقوط الدولة المماليك التي كانت تحكّمها من قبل. فهذه المخطوطة المنثورة تبيّن سلسلة أحاديث الّتي تقع بين المملكة العثمانية والدولة المماليك بتفصيل، من اختلاف ومكيدة وحرب وغير ذلك.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وكان كتاب التاريخ المبيّن عن سقوط الدولة المماليك على المملكة العثمانية من النّادرة. فيقال أن ابن زنبل إنّما هو الذي كتب عن تاريخ سقوط الدولة المماليك على المملكة العثمانية، لأنه كان مؤرّخا شهد السقوطَ مباشرا. فكتابه هذا حقّقه عبد المنعم عامر بعنوان "آخر المماليك أو الواقعة بين السلطان الغوري مع السليم العثماني." فلّما قارنه الباحث بمخطوطة فتح مصر، وجد فيه اختلاف متفرّق، فمنه أنّ كتاب "آخر المماليك أو الواقعة بين السلطان الغوري مع السليم العثماني" يعرض حوارا بين شخصيته بقصير أو بل لا يكتب بأسلوب الحوار، بينما المخطوطة فتح مصر تعرضه بتفصيل.

ويوجد في المخطوطة فتح مصر كثير من إخطاء الكتابة. فمنه ما سأبينه بالتّالي:

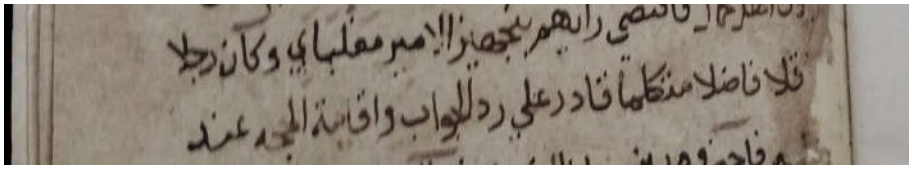

فهذه الصورة هي الصفحة الأولى من المخطوطة فتح مصر. ففي هذه الصفحة جملة تكتب وَكَانَ رَجُلًا قِلًا فَاضِلًا مُتَكَلِّمًا. فيقع خطاء الكتابة في هذه الجملة، وهو لَكُونا (حذف الحرف) من كلمة قِلًا، وهي تكتب عَاقِلًا على وجه صحيح.

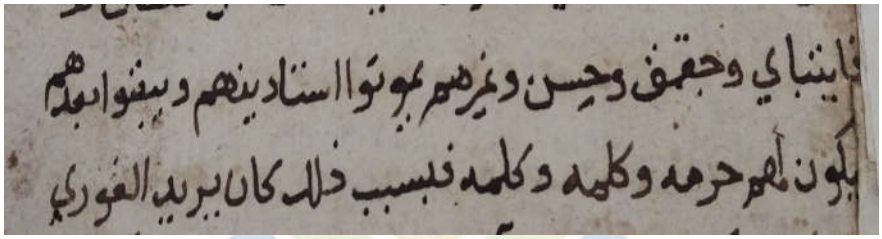

وهذه الصورة هي الصفحة الأولى من المخطوطة فتح مصر. ففي هذه الصفحة جملة تكتب يَكُوْنُ لَهُمْ حُرْمَةٌ وَكَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ. فيقع خطاء الكتابة في هذه الجملة، وهو تكرار كلمة "كَلِمَةٌ" الّتي لا تنبغي تكرارها على وجه صحيح.

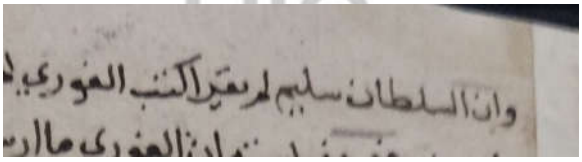

الخاطئة الأخرى تقع فى هذه الصورة. ففي تلك الصفحة تكتب وَأَنَّ السُّلْطَانَ سَلِيْم لَمْ يَقْرَا كُتُبَ الْفُوْرِى. فكلمة أنّ في هذه الجملة تكتب بالألف دون همزة، فهي تخالف قواعد الإملاء في اللغة العربية (علم، ٢٠١٢: ٩). ثُمّ يكتب حرف الميم فى كلمة "سَلِيْم" بدون ألف، ووظيفته بدل منصوب حتّى يكتب سَلِيْمًا على الصحيح (الصنهاجى، ١٠). ثمّ الخاطئة تقع فى كلمة "الْفُوْرِي" ففيها حرف الغين الذي يظهر بشكل حرف الفاء.

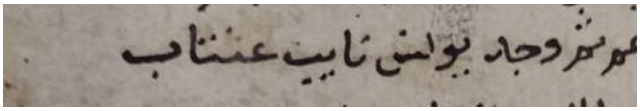

الخاطئة الأخرى تقع فى هذه الصورة. ففي تلك الصفحة تكتب ثُمَّ وَجَدَ يُوْنُسُ نَايِبُ عَنْتَابٍ. فكلمة "عنتاب" تكتب بالياء، والصحيح تكتب بالهمزة، لأن فعل الأجواف إذا صرّف لاسم فاعل، أبدلت الحرف بعد الألف همزة (ابن عبد الرحمن في عليش، ٧١)

فبذلك، كان تصحيح هذه المخطوطة في غاية الأهميّة حتّى تصير هذه المخطوطة أقرب إلى مخطوطتها الأصلية ويقرأها المجتمع ويفهمها بسهولة ومتكمّلة. ونظرا إلى ذلك، اعتمد الباحث على البحث عن المخطوطة فتح مصر، وخصوصا في قسم قصّة معركة مرج دابق الّتي وقعت بين الدولة المملوكية والدولة العثمانية بتصحيح أخطاء كتابتها وتحقيق كلماتها الضبابيّة بسبب قديم الحبر المستخدم، واكتشاف مضمونها لزيادة خزانة العلم يستفدها المجتمع العامّة.

فبتلك خلفية البحث، سيبحث الباحث هذا البحث بعنوان "مخطوطة فتح مصر (تحقيق النص وتحليل المضمون)."

ب. تحديد البحث

ربما توجد في المخطوطة كثيرة من خطاء الكتابة. فهذا شيئ ممكن فى مجال الكتابة والمناقلة. وذلك بعوامل، منها قلّة فهم النّاسخ على المخطوطة، ونقص أهليته على أن يكتبها ثانيا بنقص علمه بقواعد النحو والصرف والإملاء، وقلّة التأمّل الناسخ حين نسخ المخطوطة، وزيادة سنّ المخطوطة بمرور الوقت، حتّى صارت كتابتها ضبابية أو غيرها. فبذلك، حدد الباحث تحديد البحث بالتّالي :

١. كيف وصف المخطوطة من مخطوطة فتح مصر ؟
٢. ما هي المخطوطة فتح مصر بمقطع قصّة مرج دابق الّتي تحرّر من أخطاء الكتابة ؟
٣. كيف تحليل المضمون في مخطوطة فتح مصر من الصفحة ١-٢٦ ؟

ج. أهداف البحث

وبتحديد البحث المذكور، فالأهداف من هذا البحث هو:

١. العلم بوصف مخطوطة فتح مصر.
٢. العلم بتحقيق النّصوص على مخطوطة فتح مصر في مقطع قصّة مرج دابق.
٣. العلم بالعوامل التي تنشئ معركة مرج دابق وشروعها وتأثيرها في مخطوطة فتح مصر.

د. فوائد البحث

النتيجة من هذا البحث ترجى أن تكون مستفيدة في مجال العلوم نظرية كانت أو تطبيقيا.

١. الفوائد النظري

أ. إعطاء تبرّع علميّ فى مجال فيلولوجيا

ب. الحثّ على الرغبة في بحث وتعمّق ومواظبة على أحوال المخطوطة نوسانتاري لباحث آخر.

٢. الفوائد التطبيقي

أ. النيل لدرجة الشهادة الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها

ب. الزيادة على معرفة المطلّعين، وخصوصا بمن يبحث عن المخطوطة القديمة

هـ. الدراسات السابقة

قد جرّت كثيرة من البحوث عن المخطوطات القديمة، ولكن لا يوجد البحث عن مخطوطة بعنوان فتح مصر. فبذلك، يجعل الباحث هذه المخطوطة موضوعا لبحثه.

فمن نتيجة البحث عن المخطوطة بمدخل فيلولوجيا هي :

١. الرسالة بعنوان "مخطوطة مفتاح الغيوب للشيخ محمد ابن فضيلة (دراسة فيلولوجية)" لعيني سوميتي، طالبة بقسم اللغة العربية وأدبها وكلّية الأدب والعلوم الإنسانية في سنة ٢٠٢١ م. فهذا البحث يبيّن عن مسائل التصوّف المبتدأة بمسألة التوحيد ثمّ يبيّن مراتب السبعة في المخطوطة مفتاح الغيوب للشيخ محمد ابن فضيلة. والباحثة تستخدم المنهج السيتندارد في هذا البحث. فهذا المنهج يستخدمه الباحث وعيني سوميتي بسواء، والفرق بينهما هو مخطوطته الّتي هي موضوعة البحث، فأن عيني سوميتي تبحث عن المخطوطة مفتاح الغيوب والباحث يبحث عن مخطوطة فتح مصر.

٢. الرسالة بعنوان "تحقيق النص في المخطوطة كتاب أبي جمرة" لشيلا ميريتا سوباكتي، طالبة بقسم اللغة العربية وأدبها وكلّية الأدب والعلوم الإنسانية في سنة ٢٠٢١ م. فهذا البحث يبيّن عن أحاديث الإمام البخارى في مخطوطة الكتاب أبى جمرة. والباحثة تستخدم المنهج السيتندارد في هذا البحث. فهذا المنهج يستخدمه الباحث والشيلا ميريتا سوباكتي بسواء، والفرق بينهما

هو مخطوطته الّتي هي موضوعة البحث، فأنّ شيلا ميريتا سوباكتي تبحث عن مخطوطة كتاب أبي جمرة والباحث يبحث عن مخطوطة فتح مصر.

٣. الرسالة بعنوان "تحقيق النص في المخطوطة الفتوحات المنطيقية" لسَسْكِيَ عينيّة قطر الندى، طالبة بقسم اللغة العربية وأدبها وكلّية الأدب والعلوم الإنسانية في سنة ٢٠٢١ م. فهذا البحث يبيّن عن علم المنطق في مخطوطة الفتوحات المنطيقية. والباحثة تستخدم المنهج السيتندارد في هذا البحث. فهذا المنهج يستخدمه الباحث وسسكي عينيّة قطر الندى بسواء، والفرق بينهما هو مخطوطته الّتي هي موضوعة البحث، فإنّ سسكي عينيّة قطرالندى تبحث عن المخطوطة كتاب أبي جمرة والباحث يبحث عن مخطوطة فتح مصر.

٤. الرسالة بعنوان "مخطوطة حكاية البلوقية بمنظور الفيلولوجيا وتركيب السرد الجردس جوليان جريمس" لفيرا نورفطريانى، طالبة بقسم اللغة العربية وأدبها وكلّية الأدب والعلوم الإنسانية في سنة ٢٠٢١ م. فهذا البحث يبيّن عن قصّة بلوقية في المخطوطة الحكاية بلوقية. والباحثة تستخدم المنهج السيتندارد في هذا البحث. فهذا المنهج يستخدمه الباحث وفيرا نورفطريانى بسواء، والفرق بينهما هو مخطوطته الّتي هي موضوعة البحث، فإنّ فيرا نورفطريانى تبحث عن المخطوطة حكاية بلوقية والباحث يبحث عن مخطوطة فتح مصر.

٥. الرسالة بعنوان " مخطوطة كشف الأسرار للشيخ عبد المعطى بن عمر بن سليم الشليبي (دراسة تحقيق النصوص والمحتويات" لنور فوزية شهدا، طالبة بقسم اللغة العربية وأدبها وكلّية الأدب والعلوم الإنسانية في سنة ٢٠٢٠ م. فهذا البحث يبيّن عن مسائل التوحيد في مخطوطة كشف الأسرار. والباحثة تستخدم منهج السيتندارد في هذا البحث. فهذا المنهج يستخدمه الباحث ونور فوزية شهدا بسواء، والفرق بينهما هو مخطوطته الّتي هي موضوعة البحث، فإنّ نور فوزية شهدا تبحث عن مخطوطة كشف الأسرار والباحث يبحث عن مخطوطة فتح مصر.

٦. الرسالة بعنوان "مخطوطة الحمزيّة للبوصري" لمفتاح السلام، طالب بقسم اللغة العربية وأدبها وكلّية الأدب والعلوم الإنسانية فى سنة ٢٠٢٠ م. فهذا البحث يبيّن عن التّناصّ بين مخطوطة الحمزيّة للبوصري وكتاب البرزنجى للإمام جعفر بن حسن البرزنجي بمدخل علم العروض والقوافي

في تحليل أوزان الشعر فيها. والباحث يستخدم المنهج السيتندارد في هذا البحث. فهذا المنهج يستخدمه الباحث ومفتاح السلام بسواء، والفرق بينهما هو مخطوطته الّتي هي موضوعة البحث، فإنّ مفتاح السلام يبحث عن مخطوطة الحمزية البوصري والباحث يبحث عن مخطوطة فتح مصر.

٧. الرسالة بعنوان "تغيير البحور الرجز في المخطوطة إضاءة الدجنة للشيخ أحمد المقري (دراسة فيلولوجية)" لينتي، طالب بقسم اللغة العربية وأدبها وكلّية الأدب والعلوم الإنسانية فى سنة ٢٠٢٠ م. والباحثة تستخدم المنهج السيتندارد في هذا البحث. فهذا البحث يبيّن عن تغيير الأوزان في مخطوطة إضاءة الدجنة للشيخ أحمد المقري. فالمساوة بين ذلك البحث مع البحث الذي يفعله الباحث هو استخدام المنهج السيتندارد. والفرق بينهما هو مخطوطته الّتى هي موضوعة البحث، فإنّ ينتي تبحث عن مخطوطة إضاءة الدجنة والباحث يبحث عن مخطوطة فتح مصر.

٨. المقال بعنوان "فيلولوجي: مدخل لدراسة كتب التراث" لح.م. أرشدْ المكّي في المجلة العلمية القلم حجم ٩ رقم ٢ سنة ٢٠١٧.

٩. المقال بعنوان "نظرية فيلولوجي وتطبيقها: مسألة المخطوطة والنّص فى مجال فيلولوجيا" لأدِيْ إقبال بدر الزمان وأدِي كوساسِه في المجلة العلمية جومانتارا المكتبة الوطنية للجمهورية الإندونسية حجم ٩ رقم ٢٣ سنة ٢٠١٨.

١٠. رسالة الماجستر بعنوان "ركضة فى ظهر الرّافضة للشيخ العلامة محمّد حياة بن ابراهيم السندي المدني المتوفى سنة ١١٦٣ هـ رحمه الله" لمحمود بن محمد حمدان، طالب الدراسات العليا بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة وكلّية أصول الدين بجامعة الإسلامية غزة في سنة ٢٠١٥ م. فهذا البحث يبيّن عن ضلالة الشيعة في مخطوطة ركضة في ظهر الرّافضة. والباحث يستخدم المنهج السيتندارد على سبيل المقارنة في هذا البحث. فالمدخل الفيلولوجي يستخدمه الباحث ومحمود بن محمد حمدان بسواء، والفرق بينهما هو مخطوطته الّتي هي موضوعة البحث ومنهجه، فإنّ

محمود بن محمد حمدان يبحث عن مخطوطة ركضة في ظهر الرّافضة بمنهج المقارنة والباحث يبحث عن مخطوطة فتح مصر بمنهج الستندارد على سبيل النقد.

فمن البحوث المذكور، كان للباحث مجال في البحث عن مخطوطة فتح مصر من المكتبة الوطنية للجمهورية الإندونيسية بمدخل فيلولوجيا ليسهم على توظيب مخطوطة نوسانتارا ويكشف محتويتها ليستفاد منه علم وعبرة، للباحث خصوصا وللإنسان الأكاديميّ عموما، بجعلها مرجعا أو مقروءا. ففي هذا البحث، يجعل الباحث مخطوطة فتح مصر من المكتبة الوطنية للجمهورية الإندونيسية موضوع البحث.

و. إطار التفكير

كلمة فيلولوجيا مأخوذة من اللغة اليونانية، وهي كلمة *philos* بمعنى الحبّ و *logos* بمعنى الكلمة. فمعنى فيلولوجيا اللغوي هو حبّ الكلمة أو حب التكلّم (شفلي، ١٩٦١ وواغنفورت :١٩٤٧). فتطوّر معنى فيلولوجيا إلى حبّ التعلّم وحبّ العلم، وحبّ الأدب وحبّ الحضارة (بريد، ١٩٨٥: ١).

وتعريف فيلولوجيا إصطلاحا هو تحقيق علميّ على النصوص المكتوبة بتتابع مصدرها وتصحيحها ووصفها وتتابع تاريخ ظهورها وانتشارها حتّى تحقق بهذا العلم بأنّ هذه النصوص صحيحة في عنوانها ومؤلّفها ومحتوياتها أقرب بالنصوص المكتوبة بمؤلّف نفسه (عطاس، ٢٠١٧: ٢).

وغير ذلك، فإنّ فيلولوجيا قد يعرَّف بدراسة النصوص في لغة معيّنة. وفيلولوجيا هو أحد مدخل من مداخل الدرسات الإسلاميّة. فالدّرسات الإسلاميّة لغة هي الدّرسات للأشياء المتعلّقة بدين الإسلام. ففي مجالها، كان فيلولوجيا يُستخدَم للدراسة على القرآن، والحديث وغيره من المخطوطات الإسلاميّة، لأنّ كلهّا موجودة بوسيلة اللّغة. فكلّ لغة بالطبع لها خصائص الأدب الّتي تحتاج على البحث الأدبي في فهمها بجيد (المكّي، ٢٠١٧: ٨٨).

وفي اللغة العربيّة، يُعرَّف فيلولوجيا بعلم تحقيق النصوص (زيدون، ٢٠١٣: ٥). التحقيق هو بحث دقيق على مخطوطة تشمل على الخطوات التالي :

١. تعيين المخطوطة هل صحّت من تصنيف المؤلّف المذكور فيها أم لا.

٢. تعيين محتوية المخطوطة هل وافقت لمذهب مؤلّفها أم لا

٣. تعيين صحيح مادتها

٤. التحقيق والتخريج عن أيات القرأنية والسنّة النبويّة فيها وذكر مصدر أصليتها وتعليقها

٥. التبيين عن كلمات المبهمة كاسم الشخص، والتاريخ المشكوك، والأحاديث وغيرها

فبذلك، كان التحقيق محاولة على تظهير المؤلّفات القديمة بشكل جديد وسهلٍ فهمُها (زيدون، ٢٠١٣: ٧-٦).

وكلّ علم له موضوع، وموضوع فيلولوجيا -كما هو المذكور- هو دراسة على المخطوطة والنص (بريد، ١٩٨٥: ٣). فالمخطوطة هي كلّ كتابة مكتوبة بيد شخص. ففي مجال الفلولوجيا، المخطوطة ترجع على كلّ أثر مكتوبة بيد شخص قديم على القرطاس والورق لونتار، وجلد الخشب، وروتان (عطاس، ٢٠١٧: ٢٣). وأمّا النّصّ فهو مضمون أو محتوية المخطوطة، فهو أمر إعتباريّ يعتبره الذّهن. وانتضمّ النّصُّ على مادةٍ -وهي فكرة أو أمانة يعبّرها المؤلّف على قرآء المخطوطة-، وصورة -وهي قصّة مورودة الّتي تُقرَأ وتُبحَث بكلّ المداخل، من مدخل السياق أو الشّخصيّة أو الأسلوب اللغويّة وغيرها (بريد، ١٩٨٥: ٥٦). فالنّص يرجع على أمر إعتباريّ والمخطوطة ترجع على أمر خارجيّ في مصطلاحات فيلولوجيا. فالفهم على النصوص ليس له سبيل إلّا بوسيلة المخطوطة الّتي ضمنتها. فبذلك، يطبق فلولوجيا العمل على المخطوطة (بريد، ١٩٨٥: ٤).

وهدف الباحث في هذا البحث هو أن يعلم بوصف مخطوطة فتح مصر وتحقيق نصّها وتحليل مضمونها من صفحة ١-٢٦. فالمخطوطة المجتمعة يحتاج إلى بحثه لنيل وصفها. والمنهج الذي يستخدم فى وصف المخطوطة هي منهج وصفيّ. فكلّ مخطوطة يوصّف بصفة معيّنة متسوية، وهي رقم المخطوطة وحجمها وأحوالها وكتابتها ولغاتها وتتمتها ومختصر محتويتها. فالباحث لابد أن أجرى بحثه بهذه الخطوة ليسهّل على مرحلة بحث بعدها، وهي تأمّل المخطوطة (*recentio*) وإسقاطها (*eliminatio*) وزيادتها (*collatio*) ومقارنتها (جماريس: ١١).

وقد صحّ أنّ المخطوطة توصف بالقدام أو الغربة والصعوبة في قرائتها. فيجب على المحقّق أن يتحققها لإزالة ذلك الوصف وصارت المخطوطة معاصرةً وسهولةً في قرائتها (زيدون، ٢٠١٣: ٩٥).

فتحقيق النص له منهجان، وهما منهج تحقيق النّص الواحد ومنهج تحقيق النّص المجتمع. فمنهج الأوّل يُستخدَم إذا كان المخطوطة الموضوعة للبحث واحدة، ومنهج الثّاني يُستخدَم إذا كان المخطوطة أكثر من أحد بمقارنة بينها وبين مخطوطة أخرى.

ومنهج تحقيق النص الواحد نوعان وهما منهج سيتندارد ومنهج دبلوماتك (جماريس: ٢٤). فنوع الأوّل هو أن ينشر المخطوطة بتحرير أخطائها البسيطة وتصحيح مراتبها المنحنية اعتمادا باللهجاء المشروعة، ففيه تُقسَّم الكلمة والجملة واستخدام الحرف الكبير وعلامة الترقيم وتعليق على أخطاء الكتابة (بريد، ١٩٨٥: ٦٩). ومنهج الستندارد تُستخدَم في تحقيق النصوص الواحدة غالبا. فهو يُستخدَم إذا كانت محتويته عادية وليست بمحتوية مقدّسة أو مهتمّة في الدين أو التاريخ حتّى لا تحتاج إلى بحث متميّز (جماريس، ٢٤). فهدف هذا المنهج هو أن يسهل القارئ أو الباحث في قراءة النّصوص أو دراستها (جماريس، ٢٥). وأمّا المنهج دبلومتك فهو أن ينشر المخطوطة بغاية تدقيق بلا تغييرات (بريد، ١٩٨٥: ٦٩). فهو منهج شدّ في تحقيق النصوص. وهو يُستخدَم إذا كانت محتوية النص مقدّسة أو أهميّة في التاريخ أو العقيدة أو اللّغة حتّى تحتاج إلى بحث متميّز. ففي تحقيق النصوص بهذا المنهج، نُشِرت النصوصُ كما وُجِدت بلا تغييرات غاية التدقيق. وهدفه أن يبقي النّصوص الخالصة (جماريس، ٢٥).

وأمّا تحقيق النصوص بمنهج النص المجتمع، فتنقسم إلى أربعة أقسام، وهي المنهج الحدسي والتجرّدي والمجتمع والاعتمادي.

وَهذه خطة الإطار التفكيري فى البحث عن المخطوطة فتح مصر :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

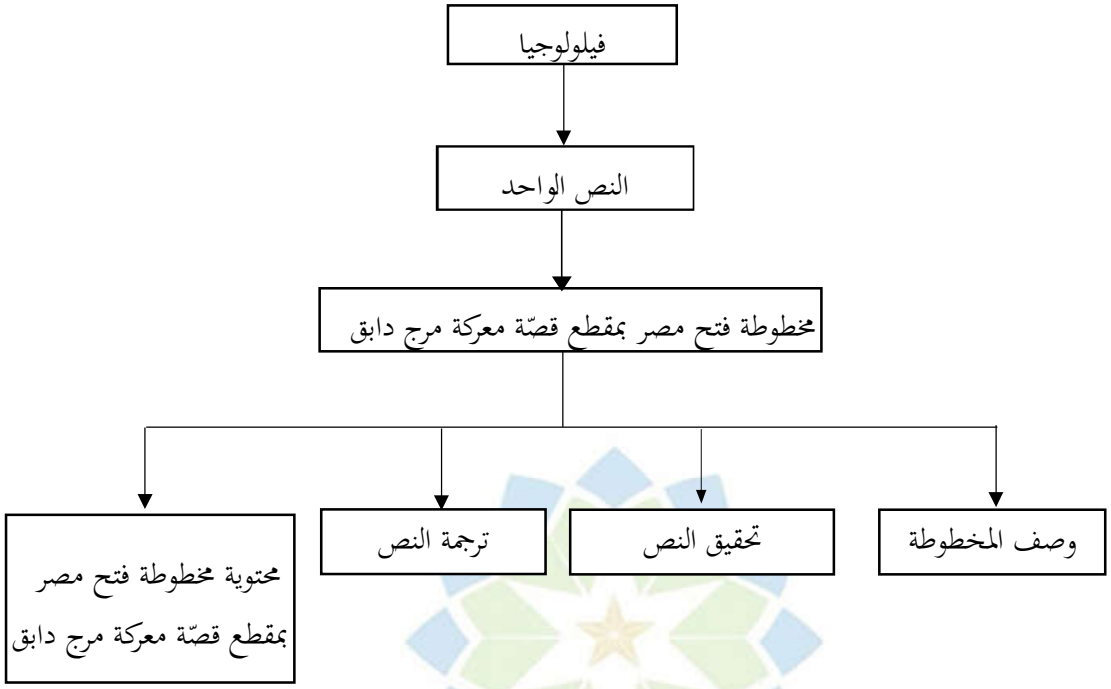

ز. منهج البحث وخطواته

١. منهج البحث

منهج البحث الذي يستخدم في هذا البحث هو منهج الفيلولوجي الوصفي. وخطواته كثيرة حسب أسلوب منهج بحثه. فالخطوات هي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أ. تعيين المخطوطة. ففي هذه الخطوة، يختار ويتعين الباحث عن المخطوطة بعنوان فتح مصر التي نالها من موقع *khastra.perpusnas.go.id*، وهو موقع صرفه المكتبة الوطنية للجمهورية الإندونيسية بجاكرتا.

ب. اجتماع بيانات المخطوطة. ففي هذه الخطوة، يجمّع الباحث البيانات بالزيارة إلى المكتبة الوطنية للجمهورية الإندونيسية بجاكرتا.

ج. وصف المخطوطة. ففي هذه الخطوة، يوصف الباحث عن أحوال المخطوطة فتح مصر التي ظهرت بتفصيل من عنوانها ولغاتها وحروفها ومادتها وأحوالها وجنس قرطاسها وعدد صفحتها وعدد سطرها في كل صفحة وسنّها.

د. تحقيق النّصّ. ففي هذه الخطوة، يستخدم الباحث منهج الستندارد. فخطواته في تحقيق النص هي:

١) نقل الحروف. ففيه استخدم الباحث قواعد نقل الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية من وزارة الشؤون الدينية وزارة الشؤون التربية والثقافية المكتوبة في رسالة الرسم المشترك (SKB) الرقم ١٥٧ سنة ١٩٨٧ م و الرقم 0543b/U/1987.

٢) تصحيح أخطاء الكتابة

٣) وضع تعليق على تصحيحها أو تغييرها

٤) وضع تعليق أو تفسير (بخبر خارج النص)

٥) تقسيم النّص إلى أقسام متعين

٦) وضع جدول على مفردة الصعبة

أ. ترجمة النّصّ. فالترجمة هي نقل خبر أو معنى المعبر بلسان أو كتابة من اللغة الأصلية أو لغة المصدر إلى اللغة الثانية أو المهدوفة (اكملية، ٢٠١٤: ١). ففي هذه الخطوة، يستخدم الباحث منهج الترجمة الحرية في محاولة ترجمة مخطوطة فتح مصر من صفحة ١-٢٦.

و. تحليل المضمون. ففي هذه الخطوة، يحلل الباحث عن العوامل التي تنشئ معركة مرج دابق وكيف شروعها وتأثيرها. فمنهج البحث المذكور يستخدمه الباحث لنيل وصف المخطوطة من مخطوطة فتح مصر المخزونة في المكتبة الوطنية للجمهورية الإندونيسية بجاكرتا وتحقيق نصّها وترجمة نصّها وتحليل مضمونها من صفحة ١-٢٦.

٢. خطوة البحث

أ. مصدر البيانات

فمصدر البيانات في هذا البحث هو من مخطوطة فتح مصر التي خزنت في المكتبة الوطنية للجمهورية الإندونيسية بجاكرتا.

ب. نوع البيانات

ونوع البيانات في هذا البحث هو مخطوطة فتح مصر ونصّها من صفحة ١-٢٦.

ج. أسلوب اجتماع البيانات

وأسلوب اجتماع البيانات في هذا البحث هو:

١) اجتماع البيانات عن مخطوطة فتح مصر

٢) القراءة على مخطوطة فتح مصر بمرور.

٣) فهم المضمون من مخطوطة فتح مصر

٤) تعيين الموضوع المدخلي الصوري المستخدم موضوعا للبحث عن محتوية مخطوطة فتح مصر

د. تحليل البيانات

والبيانات التي قد اجتمعت تُحلَّل بمدخل فيلولوجيا الذي يشمل على وصف المخطوطة، وتحقيق نصها وترجمة نصها وتحليل مضمونها.

هـ. الخلاصة

فالخلاصة هو أجوبة لتحديد البحث الذي قد حدده الباحث من قبلُ ببيانات البحث.

أ. منهج الكتابة

منهج الكتابة يسهل على إجراء البحث، فهو كما يلي:

الباب الأوّل هو المقدمة الّتي تشمل على خلفية البحث، وتحديد البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، والدراسات السابقة، وإطار التفكير، ومنهج البحث وخطواته، ومنهج الكتابة.

الباب الثاني هو الدراسات النظرية الّتي تشمل على بيان نظرية فيلولوجيا وتحليل المضمون عن مخطوطة

الباب الثالث هو منهج البحث الذي يشمل على منهج البحث وخطواته

الباب الرابع هو نتيجة البحث التي تشمل على وصف المخطوطة ومقدمة في تحقيق نصّها وتحقيق نصّها ونقل حروفها وترجمتها وتحليل مضمونها.

الباب الخامس هو الخاتمة التي تشمل على الخلاصة والاقتراحات ثمّ المراجع